

من حق أشقائنا العرب، وفي مقدمتهم جلالة خادم الحرمين الشريفين، أن نعتزف لهم بالفضل في مد يد العون المتواصل لأشقائهم الفلسطينيين في كل الظروف وفي مواجهة كل الملمات، غير أن دعمهم الآن يكتسي طابعاً مميّزاً في إسناد حركتنا الدبلوماسية التي ستسهم في تقريب السلام.

وثيقة رقم 213 :

مقابلة مع السفير الفلسطيني في لبنان عبد الله عبد الله، حول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان²¹³

16 آب/ أغسطس 2011

أجرى المقابلة محمد بركات

التقت "الراي" السفير الفلسطيني في بيروت عبد الله عبد الله وأجرت معه الحوار الآتي:

• واضح ما الهدف العام من زيارة الرئيس محمود عباس للبنان، لكن ما الهدف التقني النهائي من هذه الزيارة؟

- الرئيس أبو مازن سيأتي إلى لبنان من البوسنة والهرسك، وهم أعضاء في مجلس الأمن، وسينتقل إلى إفريقيا لزيارة دول أعضاء هناك. ولبنان عضو في مجلس الأمن، لكن زيارته تتميز بقضايا إضافية، لأن لبنان أيضاً عضو في لجنة المتابعة العربية، ولأنه كذلك سيتأسر مجلس الأمن الشهر الطالع، ولأنه يمثل المجموعة العربية في المجلس. والطلب الفلسطيني للعضوية الدائمة والكاملة في الأمم المتحدة ربما هو الوحيد الذي يحظى بإجماع عربي كامل منذ أعوام طويلة، ومن الطبيعي التنسيق مع الرئاسة اللبنانية لتنسيق المواقف والتشاور وتبادل النصائح.

• كما قلت فإن لبنان سيكون رئيس مجلس الأمن الدولي حين يتقدم المشروع، في حين أن الأميركيين ليسوا موافقين، كيف سيساعد لبنان؟

- مجلس الأمن رفض في السابق 59 مرة طلبات عضوية لدول تقدمت بطلب عضوية كاملة، وهذا ليس جديداً. وربما لا نستطيع إقناع الولايات المتحدة وربما لا يُعمل المسؤولون الأميركيون عقلهم لاتخاذ موقف مناسب، لكنهم موافقين على كل فقرة قدمها الرئيس عباس ومع القرار 181 ومع حل الدولتين ومع حدود 1967، أي هم "بالقطعة" مع كل فقرة في الطلب لكن في السياسة الأمور مختلفة.

وبأي حال هذا ليس نهاية المطاف، وخياراتنا واسعة، وسنعيد الكرة مرة بعد مرة، ومعركتنا مستمرة.

- ولكن لبنان كيف سيساعد؟
- لبنان رئيس مجلس الأمن والرئيس يستطيع وضع الطلب على الرف ويمكنه التدخل في المناقشات وإعطاء موقف سلمي، ونحن مطمئنون لأن لبنان مقتنع بمواقفنا.
- لماذا تأخر لبنان للاعتراف بدولة فلسطين؟
- لبنان لم يتأخر إطلاقاً، فهو اعترف بالدولة في 27 نوفمبر 2008 لكن كان المفروض أن تتبع آلية محددة لتنفيذ هذا القرار وتأخرت لاعتبارات عديدة، وتأخرت مواضيع أخرى لبنانية لأسباب لا علاقة لنا بها ولظروف تخص الشأن اللبناني، والحكومة السابقة في 25 أكتوبر 2010 وضعت بندنا في الجلسة، لكنها استقالت قبل أن تنجز هذه المهمة، والحكومة الجديدة أوردتها في البيان الوزاري الذي نالت الثقة على أساسه.
- حين تحصلون على العضوية في الأمم المتحدة، هل يصير الفلسطينيون هنا رعايا؟ وماذا يحلّ بالسلاح الفلسطيني خارج المخيمات وداخلها؟
- حين يُعترف بفلسطين عضواً كامل العضوية يأخذ الصراع مع إسرائيل منحى جديداً. تصير هناك دولة عضو تحتل أراضي دولة عضو أخرى، وتالياً طريقة التفاوض تختلف والصراع يختلف، ولا يعود أحد يسأل عن الانسحاب من هنا أو هناك، بل يصير هناك أراضٍ محتلة يجب الانسحاب منها، ويتثبت الحق الفلسطيني في أرضه، وكل سياسات إسرائيل من مصادرة الأراضي وهدم المنازل يصبح معترفاً بعدم شرعيتها ويتعين على المجتمع الدولي إلزامها باحترام قرارات الأمم المتحدة.
- واللجوء ماذا يتغير في وضعهم؟
- اللجوءون هم رعايا الدولة سواء اعترفت الأمم المتحدة أم لم تعترف. ربما الإجراءات تصير أكثر تعقيداً في الداخل من الاحتلال الإسرائيلي، لكن طبيعة التعاطي مع الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي ستتخذ منحى جديداً سيسرّع في إنهاء حالة الاحتلال ويستفيد منه كل فلسطيني في العالم.
- والسلاح خارج المخيمات وداخلها؟
- الرئيس أبو مازن أعطى في ديسمبر 2009 موقفاً كاملاً من موضوع السلاح، حين قال وأكد أن لبنان صاحب السيادة على الأراضي اللبنانية وأن أي قرار يتفق عليه اللبنانيون على السلاح خارج المخيمات هو يوافق عليه.
- وداخل المخيمات؟
- وداخل المخيمات نحن جاهزون لضبطه حين يتفق اللبنانيون.
- هل يزيد إعلان الدولة من هواجس رافضي التوطين؟
- نحن رافضو التوطين أكثر منهم لأنه مرتبط بفقدان الهوية، ونضع يدنا بيدهم جبهة واحدة ضد التوطين والتهجير.